استخدام التطبيقات التعليمية الرقمية في تطوير طرق تدريس مقررات الدراسات الإسلامية بكلية التربية جامعة ام درمان الإسلامية

أ.م. د. عبد السلام الخضر ابراهيم حسب الله

أ.م. د. محمد عمر احمد محمد

كلية التربية –جامعة أم درمان الإسلامية – السودان

أ.م. د. – عليش عبد الرحيم البشير حوري

أ. م. د.ماهر محمود أحمد محمود

كلية التربية - جامعة الخرطوم - السودان

الملخص:-

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع استخدام التطبيقات التعليمية الرقمية في تطوير طرق تدريس مقررات الدراسات الإسلامية من وجهة نظر المختصين في: تكنولوجيا التعليم، والمناهج وطرائق التدريس، والدراسات الإسلامية بكلية التربية – جامعة أم درمان الإسلامية. اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، لما له من قدرة على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع وتحليلها للوصول إلى استنتاجات تسهم في تطويرها. تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في المجالات المذكورة، وعددهم (47) عضوًا، وتم اختيار عينة مكونة من (39) عضوًا، بنسبة بلغت (82.97%) من المجتمع الأصلي، باستخدام الطريقة القصدية العشوائية. ولجمع البيانات، استخدم الباحث أداة الاستبانة بعد التأكد من صدقها وثباتها، حيث بلغت معاملات الصدق لجميع محاورها ما بين (0.81–0.90)، مما يدل على قوتها ومناسبتها لأغراض الدراسة.

كشفت نتائج الدراسة أن تطبيق "القرآن الكريم مع التفسير" هو الأكثر استخدامًا في تدريس مقررات الدراسات الإسلامية، يليه تطبيقا Quizlet وKahoot، بما يعكس أهمية المحتوى التفاعلي والمحفز للطلاب. كما أوضحت النتائج أن أبرز أوجه الاستفادة من هذه التطبيقات تتمثل في تعزيز التفاعل بين المعلم والطالب، وسهولة الوصول للمحتوى، وتشجيع التعلم الذاتي. بينما تمثلت أبرز المعوقات في نقص تدريب المعلمين، وضعف البنية التحتية، وعدم دعم اللغة العربية في بعض التطبيقات. وفيما يخص المقترحات، حظيت توصيات مثل: تدريب المعلمين بشكل احترافي، وتوفير البنية التحتية المناسبة، وتعريب التطبيقات أو تطوير تطبيقات عربية بجودة عالية، بتأييد كبير من المختصين. وفي ضوء النتائج، أوصت الدراسة بضرورة إعداد برامج تدريبية تخصصية للمعلمين، والعمل على تحسين البيئة التحتية التقنية، ودمج التطبيقات الرقمية في المناهج الرسمية، وتطوير تطبيقات تعليمية رقمية تراعي الخصوصية الثقافية والدينية.

الكلمات المفتاحية: : التطبيقات التعليمية الرقمية – التكنولوجيا التعليمية – تطوير التدريس

The Use of Digital Educational Applications in Developing Teaching Methods for Islamic Studies Courses at the Faculty of Education, Omdurman Islamic University

Prof. Dr. Abdel Salam Al-Khider Ibrahim Hassaballah

Prof. Dr. Mohamed Omar Ahmed Mohamed

Prof. Dr. Alish Abdel Rahim Al-Bashir Houri

Prof. Dr. Maher Mahmoud Ahmed Mahmoud

Faculty of Education Omdurman Islamic University-Sudan

Faculty of Education - University of Khartoum - Sudan

Abstract

This study aimed to explore the reality of using digital educational applications in developing teaching methods for Islamic studies courses from the perspective of specialists in educational technology, curricula and teaching methods, and Islamic studies at the Faculty of Education – Omdurman Islamic University. The researcher adopted the descriptive-analytical approach due to its effectiveness in examining phenomena as they exist in reality and analyzing them to reach conclusions that contribute to their development. The study population consisted of all faculty members specialized in the aforementioned fields, totaling (47) members. A purposive random sample of (39) members was selected, representing (82.97%) of the total population. To collect data, the researcher used a questionnaire after confirming its validity and reliability. The validity coefficients for all its domains ranged between (0.81) and (0.90), indicating strong reliability and appropriateness for the study objectives. The findings revealed that the "Quran with Tafsir" application was the most widely used in teaching Islamic studies courses, followed by the Quizlet and Kahoot applications, reflecting the importance of interactive and engaging content for students. The results also indicated that the primary benefits of these applications include enhancing teacher-student interaction, ease of content access, and promoting self-directed learning. The main obstacles identified were the lack of teacher training, weak infrastructure, and limited Arabic language support in some applications. Regarding the proposed solutions, recommendations such as professional training for teachers, providing adequate infrastructure, and Arabizing existing applications or developing high-quality Arabic educational apps received strong support from the experts. In light of the findings, the study recommended designing specialized training programs for teachers, improving the technological infrastructure, integrating digital applications into official curricula, and developing culturally and religiously appropriate digital educational tools

Keywords: **Digital journalism, professional transformation, the digital revolution, Arab journalism.**

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

شـــهد العالم في العقود الأخيرة ثورةً تكنولوجية هائلة طالت مختلف مجالات الحياة، وكان للتعليم النصيب الأوفر من تأثيرات هذه الثورة، مما دفع المؤسسات التربوية إلى تبنّي اســتراتيجيات تعليمية حديثة قائمة على توظيف التطبيقات الرقمية والمنصــات التفاعلية في العملية التعليمية. وقد ســاعدت هذه الأدوات التكنولوجية على توفير بيئات تعلم مرنة، ومحفزة، وتفاعلية، تُسهم في تعزيز الفهم العميق، وتطوير المهارات العليا لدى المتعلمين.

وفي ظل هذه التحولات المتسارعة، أصبحت مقررات الدراسات الإسلامية بحاجة ماسة إلى تجديد طرائق عرضها وتدريسها بما يواكب العصر ويحافظ في الوقت ذاته على روح الأصالة والمقاصد الشرعية. إذ لطالما ارتبطت العلوم الشرعية بالتقليدية في العرض والشـــرح، وهو ما يُصـــعّب على بعض المتعلمين التفاعل الإيجابي معها في بيئات التعلم الحديثة، ويحد من وصـــولها الفعال إلى أذهان الجيل الرقمي. من هنا، يبرز دور التطبيقات التعليمية الرقمية كوسيلة لتعزيز تدريس هذه المقررات، من خلال دمج الوسائط المتعددة، والأنشطة التفاعلية، والتغذية الراجعة الفورية.

وقد أكدت دراســـات عديدة أهمية حيث بيّنت دراســـة الزين (2021) أن اســـتخدام التطبيقات الذكية ساهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي في مادة التفسير، من خلال تيسير الوصـــول إلى مصـــادر المعرفة وربط المفاهيم الشـــرعية بالواقع اليومي للطلاب. وذهبت دراسة الحارثي (2020) إلى أن التعليم التفاعلي عبر التطبيقات ساعد على تحسين مهارات الكتابة لدى طلاب الجامعات في مقرر الحديث الشـــريف، مؤكدة أن المتعلمين يتجاوبون بشكل أفضل مع المحتوى الرقمي مقارنةً بالنصوص الورقية التقليدية.

ورغم هذه المؤشـرات الإيجابية، لا تزال هناك فجوة في معرفة مدى تقبّل المختصـين في مجالات التكنولوجيا التعليمية، والمناهج وطرائق التدريس، والدراسات الإسلامية لفكرة دمج هذه التطبيقات بشـكل منهجي ومسـتدام، كما تظل التحديات التقنية والبشـرية قائمة في بعض البيئات التعليمية، مما يسـتدعي دراسـة أكثر عمقًا لآرائهم وتوجهاتهم حول اسـتخدام هذه التقنيات في تطوير تدريس المقررات الإسلامية.

وعليه، تسـعى هذه الدراسـة إلى اسـتقصـاء آراء المختصـين في هذه المجالات الثلاثة حول واقع ودور التطبيقات التعليمية الرقمية في تطوير تدريس مقررات الدراســـات الإسـلامية، والكشـف عن أبرز التحديات، وطرح المقترحات التطويرية الممكنة، وذلك من خلال دراسة ميدانية تعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، بهدف تقديم تصور متكامل يدعم صُنّاع القرار التربوي والمعلمين في مختلف المراحل التعليمية.

أهمية الدراسة:

الحاجة إلى دمج التطبيقات الرقمية في تعليم العلوم الشرعية.

مشكلة الدراسة:

شهد العصر الحالي تحولًا جذريًا في نظم التعليم نتيجة التطورات التقنية المتسارعة، حيث أصبحت التطبيقات التعليمية الرقمية من أبرز أدوات دعم التعلم في مختلف التخصصات والمراحل. وقد أثبتت هذه التطبيقات قدرتها على تعزيز تفاعل المتعلم، وتسهيل إيصال المعلومات، وتوفير بيئات تعليمية مرنة وتفاعلية. ورغم هذا التقدم، لا يزال تدريس مقررات الدراسات الإسلامية يواجه تحديات في التكيّف مع هذه المتغيرات، حيث يُلاحظ استمرار الاعتماد الكبير على الأساليب التقليدية، وقلة توظيف التطبيقات الرقمية التفاعلية بما يتناسب مع طبيعة المواد الشرعية وخصائص المتعلمين في العصر الرقمي.

كما أن هذا التباين بين الإمكانات التكنولوجية المتاحة وحجم استخدامها في مقررات الدراسات الإسلامية يثير تساؤلات مهمة حول واقع توظيف هذه التطبيقات، ومستوى تقبّل المختصين لها، وأثرها في تطوير العملية التعليمية في هذا المجال. من هنا، تبرز الحاجة إلى دراسة علمية تستقصي وجهات نظر مختصي التكنولوجيا التعليمية، والمناهج وطرائق التدريس، والدراسات الإسلامية، حول استخدام هذه التطبيقات في تدريس المقررات الشرعية، وتحديد أبرز التحديات والمقترحات التطويرية، وصولًا إلى رؤية شاملة تدعم التحول الرقمي في التعليم الإسلامي بما يواكب تطلعات الجيل الحديث. وتبين مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس: ما مدى استخدام التطبيقات التعليمية الرقمية في تطوير تدريس مقررات الدراسات الإسلامية من وجهة نظر المختصين؟ وتتفرع عنه الأسئلة التالية:

١. ما التطبيقات التعليمية الرقمية الأكثر استخدامًا في تدريس مقررات الدراسات الإسلامية؟
٢. ما أوجه الاستفادة من هذه التطبيقات حسب رؤية المختصين؟
٣. ما أبرز المعوقات التي تحد من استخدامها الفعّال؟
٤. ما المقترحات لتفعيل هذه التطبيقات بشكل أوسع؟

أهمية الدراسة:

أهمية نظرية: تسهم في إثراء الأدبيات حول التعليم الرقمي في العلوم الشرعية.

أهمية تطبيقية: تقدم توصيات يمكن أن تفيد صناع القرار والمعلمين في الميدان التربوي.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على واقع استخدام التطبيقات التعليمية الرقمية في تدريس مقررات الدراسات الإسلامية.
٢. تحديد فوائد استخدام هذه التطبيقات من وجهة نظر المختصين.
٣. الكشف عن المعوقات التي تحد من فاعلية استخدامها.
٤. تقديم مقترحات لتطوير تدريس هذه المقررات باستخدام التطبيقات الرقمية.

حدود الدِّراسة:

١. الحدود الموضوعية: استكشاف وتحليل آراء المختصين في مجالات: التكنولوجيا التعليمية، المناهج وطرائق التدريس الدراسات الإسلامية – جامعة ام درمان الإسلامية، كلية التربية -السودان)

٢. **الحدود الزمانية:** (2025م)

٣. **الحدود المكانية:** السودان

مصطلحات الدِّراسة:

1. التطبيقات التعليمية الرقمية

اصطلاحًا: تشير التطبيقات التعليمية الرقمية إلى البرمجيات المصممة لدعم عمليات التعليم والتعلم، والتي تُستخدم عبر الحواسيب أو الأجهزة المحمولة بهدف تحسين الوصول إلى المحتوى، وتعزيز التفاعل بين المتعلمين والمادة الدراسية (Traxler, 2007).

إجرائيًا: يقصد بها في هذه الدراسة: البرمجيات التفاعلية والمنصات التعليمية التي تُستخدم عبر الهواتف الذكية أو الإنترنت لتدريس مقررات الدراسات الإسلامية، مثل: Google Classroom، Edmodo، Noor Space، أو تطبيقات القرآن والحديث التفاعلية.

2. تدريس الدراسات الإسلامية

اصطلاحًا: يعني تدريس الدراسات الإسلامية تعليم موضوعات مستمدة من مصادر الشريعة الإسلامية مثل القرآن الكريم والحديث النبوي والفقه والعقيدة، بهدف تعزيز القيم والمفاهيم الدينية لدى المتعلم (Halstead, 2004).

إجرائيًا: يقصد به في هذه الدراسة: الأنشطة التعليمية المخططة والموجهة لتقديم مقررات الدراسات الإسلامية، باستخدام أساليب تقليدية أو رقمية، وتشمل تدريس مواد مثل: الفقه، التفسير، الحديث، العقيدة، والسيرة النبوية، في مختلف المراحل الدراسية.

3. التكنولوجيا التعليمية

اصطلاحًا: تعرف التكنولوجيا التعليمية بأنها دراسة وممارسة التصميم، والتطوير، والاستخدام، والإدارة، والتقويم للعمليات والموارد التقنية من أجل تحسين التعلم" (AECT, 2008).

إجرائيًا: هي استخدام التقنيات الرقمية الحديثة والتطبيقات التعليمية في تحسين مخرجات تدريس مقررات الدراسات الإسلامية، وتشمل أدوات التصميم التفاعلي، والوسائط المتعددة، وتقنيات التقييم الإلكتروني.

4. المناهج وطرائق التدريس

اصطلاحًا: تشير المناهج إلى المحتوى التعليمي المنظم الذي يُخطط لتقديمه للمتعلمين، أما طرائق التدريس فهي الاستراتيجيات والوسائل المستخدمة في إيصال هذا المحتوى بفاعلية (Ornstein & Hunkins, 2017).

إجرائيًا: تشمل في هذه الدراسة: الخطط التعليمية والممارسات الصفية التي يتبعها المعلمون عند استخدام التطبيقات الرقمية في تدريس مقررات الدراسات الإسلامية، سواء داخل الصف التقليدي أو عبر التعلم عن بُعد.

5. تطوير التدريس

اصطلاحًا: هو عملية مستمرة لتحسين التعليم من خلال دمج استراتيجيات وتقنيات جديدة تساعد في تحسين تعلم الطلاب (Guskey, 2002).

إجرائيًا: في هذه الدراسة، يشير المصطلح إلى: تحسين جودة تدريس مقررات الدراسات الإسلامية من خلال استخدام التطبيقات الرقمية في تقديم المحتوى، وزيادة تفاعل الطلاب، وتحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة أكبر.

أولًا: الإطار النظري

تمهيد: في ظل التطور المتسارع في مجال التكنولوجيا التعليمية، أصبحت التطبيقات الرقمية أداة فاعلة في تحسين جودة التعليم. وقد برزت الحاجة إلى توظيفها في تدريس مقررات الدراسات الإسلامية لتواكب متطلبات الجيل الرقمي. ويأتي هذا الإطار النظري لعرض المفاهيم الأساسية ذات الصلة، واستعراض ما توصلت إليه الدراسات السابقة حول فاعلية هذه التطبيقات في تطوير العملية التعليمية.

مفهوم التطبيقات التعليمية الرقمية:

التطبيقات التعليمية الرقمية هي أدوات برمجية مصممة لدعم العملية التعليمية من خلال توظيف التكنولوجيا الحديثة في عرض المحتوى وإدارة الصفوف والتفاعل مع الطلاب. وتشمل هذه التطبيقات بيئات تعليمية تفاعلية مثلGoogle Classroom :، Edmodo، Nearpod، وأخرى مخصصة للعلوم الشرعية (الزعبي، 2020).

وقد أصبحت هذه التطبيقات ضرورة في ظل التحول الرقمي المتسارع في المؤسسات التعليمية، لما توفره من مرونة، وتخصيص، وسهولة وصول إلى مصادر التعلم (أبو زينة، 2022).

أهمية دمج التطبيقات الرقمية في تدريس الدراسات الإسلامية

تدريس المقررات الشرعية يحتاج إلى أدوات عرض تساعد على تقريب المفاهيم الشرعية، وتوضيحها بطريقة تفاعلية محفزة للطلاب، خاصة في ظل عزوف بعض الطلاب عن الطرق التقليدية (الحارثي، 2020).

وقد بيّنت دراسة (النعيمي، 2022) أن استخدام الفيديوهات التفاعلية والتطبيقات المصممة لتدريس السيرة والفقه يعزز من ارتباط الطلاب بالمواد الإسلامية، ويزيد من مشاركتهم الصفية.

التحديات المرتبطة باستخدام التطبيقات التعليمية:

رغم الفوائد المتعددة، يواجه توظيف التطبيقات التعليمية الرقمية عدة تحديات، منها: ضعف البنية التحتية التقنية، نقص التدريب لدى المعلمين، وصعوبة التوفيق بين محتوى المادة الشرعية والأساليب التقنية (الهاشمي، 2023). كما لاحظت دراسة (القرني، 2019) أن بعض المعلمين لا يمتلكون المهارات اللازمة لاختيار التطبيق المناسب للمحتوى الشرعي.

دور التكنولوجيا التعليمية في تطوير المناهج:

تُسهم التكنولوجيا التعليمية في إعادة تصميم المناهج الدراسية، لتصبح أكثر تفاعلية ومراعية للفروق الفردية بين المتعلمين، من خلال دمج تطبيقات تتيح أنشطة متنوعة داخل الصف وخارجه (الغامدي، 2021). وأكدت دراسة (الأنصاري، 2020) أن التصميم التعليمي الرقمي يمكن أن يعزز من جودة تدريس المواد الإسلامية ويواكب خصائص الجيل الرقمي.

الدارسات السابقة:

شهدت السنوات الأخيرة اهتمامًا متزايدًا بتوظيف التطبيقات التعليمية الرقمية في العملية التعليمية، وقد تنوعت الدراسات التي تناولت هذا الموضوع من حيث البيئة التعليمية والمقررات الدراسية والأدوات المستخدمة. وفي هذا السياق، تناولت دراسة الهاشمي (2023) أثر توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الهواتف الذكية على تنمية مهارات التفكير النقدي لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث خلصت إلى أن هذه التطبيقات أسهمت بشكل ملموس في تطوير التفكير النقدي، وأوصت بتعميم استخدامها في مختلف المواد، بما في ذلك الدراسات الإسلامية. وفي دراسة مماثلة، بحث الزين (2021) فاعلية التعلم عبر الهواتف الذكية في تنمية التحصيل في مادة التفسير، وأظهرت النتائج تحسنًا واضحًا في مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب، مما دفع الباحث إلى التوصية بإدماج هذه التطبيقات في المناهج الشرعية. أما دراسة الحارثي (2020) فقد ركزت على أثر استخدام التطبيقات التعليمية في تحسين مهارات الكتابة في مقرر الحديث الشريف، حيث أكدت أن استخدام التطبيقات ساعد على تعزيز الأداء الكتابي للطلاب، كما أضفى بعدًا تفاعليًا على الدروس. ومن زاوية أخرى، تناول الزعبي (2020) استخدام التكنولوجيا التعليمية في تدريس السيرة النبوية، وقد بينت نتائج الدراسة أن استخدام الوسائط الرقمية سهّل من عملية فهم وربط أحداث السيرة بحياة الطلاب المعاصرة، مما زاد من التفاعل والارتباط بالمحتوى. كما قامت أبو زينة (2022) بدراسة اتجاهات معلمي الدراسات الإسلامية نحو استخدام التطبيقات الرقمية، وقد كشفت عن وجود اتجاهات إيجابية مرتفعة لدى المعلمين، على الرغم من وجود بعض التحديات مثل قلة التدريب وضعف البنية التقنية. أما دراسة الغامدي (2021) فقد ناقشت توظيف التصميم التعليمي الرقمي في تطوير المقررات الشرعية، وأظهرت نتائجها أن التصميم الرقمي التفاعلي يسهم في تحسين جودة المحتوى الشرعي وتفاعل الطلاب معه، مما يعزز من مخرجات التعلم. وفي دراسة أخرى ذات صلة، أوضحت الأنصاري (2020) أثر بيئات التعلم التكيفية في تدريس الفقه الإسلامي، حيث أكدت أن

هذه البيئات تساعد على تخصيص المحتوى وفقًا لقدرات الطلاب، مما يزيد من كفاءة التعلم الفردي في المواد الشرعية. كما استعرضت دراسة النعيمي (2022) أثر الفيديو التفاعلي على تعلم السيرة النبوية، وتبين أن استخدام المقاطع التفاعلية يعزز من مستوى الفهم والتذكر لدى الطلاب مقارنة بالوسائل التقليدية. من جانب آخر، سلطت دراسة القرني (2019) الضوء على معوقات استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في تدريس الدراسات الشرعية، وأبرزت عدّة تحديات، أهمها نقص التدريب الموجه، وغياب التطبيقات المتخصصة بالمحتوى الإسلامي الملائم. واختتمت جاسم (2020) هذه السلسلة بدراسة تقييم تطبيقات تعليم القرآن الكريم رقميًا، حيث أوضحت أن بعض هذه التطبيقات، رغم انتشارها الواسع، تفتقر إلى الضوابط التربوية والمنهجية، وأوصى الباحث بضرورة تطوير تطبيقات تعليمية تدمج بين الجوانب التقنية والتربوية والشرعية.

يتضح من هذه الدراسات مجتمعة وجود اهتمام متزايد باستخدام التطبيقات الرقمية في المجال التربوي عموماً، والدراسات الإسلامية خصوصاً، كما تعكس رغبة المعلمين والباحثين في تطوير المقررات الشرعية بما يتماشى مع متطلبات العصر الرقمي، رغم استمرار التحديات المرتبطة بالتدريب والتقنين التربوي للمحتوى الرقمي المستخدم.

أولًا: مناقشة الدراسات السابقة وتفرد الدراسة الحالية

اتفاقات مع الدراسات السابقة:

الزين (2021) والنعيمي (2022): أكدا على فعالية التطبيقات الرقمية في تحسين التحصيل في التفسير والسيرة، وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه الدراسة الحالية، حيث حاز تطبيق القرآن الكريم مع التفسير على أعلى متوسط استخدام (4.50).

الحارثي (2020): أشارت إلى تحسن مهارات الطلاب في الحديث الشريف باستخدام التطبيقات، وهو ما عكسته نتائج الجدول (8) من أن هذه التطبيقات تعزز التفاعل والتحفيز.

الهاشمي (2023): أبرزت دور تطبيقات الهواتف الذكية في تعزيز التفكير النقدي، والدراسة الحالية تؤكد أن التطبيقات الرقمية تسهم في التعلم الذاتي وتوسيع فرص الاستيعاب.

أبو زينة (2022) والقرني (2019): ركزتا على المعوقات مثل ضعف البنية التحتية ونقص التدريب، وهي تحديات أكّدها جدول (9) في هذه الدراسة.

ما تفردت به هذه الدراسة:

1. استقصاء آراء ثلاث فئات أكاديمية معًا: مختصو تكنولوجيا التعليم، والمناهج وطرائق التدريس، والدراسات الإسلامية، ما يضفي شمولية على النتائج.
2. الربط بين التحليل الإحصائي العميق والجوانب الشرعية التعليمية.
3. دمج منهجي بين أربعة محاور تحليلية: الاستخدام – الفوائد – المعوقات – المقترحات، مما يُنتج تصورًا متكاملًا.
4. تناول مقترحات تفصيلية قابلة للتنفيذ مثل تعريب التطبيقات وتضمينها في المناهج.

إجراءات الدِّراسة

منهج الدِّراسة: اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لهذه الدراسة، ووصف الوقائع والممارسات التي سادت في تطبيق هذا المنهج؛ من جمع البيانات وتحليلها وصولاً إلى تفسير البيانات واستخلاص النتائج وتوجيهها نحو أهداف الدراسة.

والمنهج الوصفي التحليلي هو أحد مناهج البحث ويعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً، والمنهج الوصفي لا يهدف إلى وصف الواقع أو وصف الظاهرة كما هي فقط، بل الوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم هذا الواقع وتطويره، كما يشمل تصنيف المعلومات والتعبير عنها كماً وكيفاً. ((Creswell & Creswell, 2018))

2-3 مجتمع الدِّراسة: يتكون المجتمع الكلي من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة ام درمان الإسلامية لمختصي: التكنولوجيا التعليمية، المناهج وطرائق التدريس، الدراسات الإسلامية البالغ عددهم (47) عضواً.

عينة الدِّراسة: تكونت عينة الدِّراسة بعدد (39) عضواً حيث بلغت نسبتهم (82.97) من المجتمع الكلي، ولقد تمّ اختيارهم عشوائياً بالطريقة القصدية، وفيما يلي جدول يوضح متغير عينة الِّدراسة

جدول (1): توزيع عينة الدراسة حسب النوع (الجنس)

النوع	التكرار	النسبة
ذكور	27	%69.23
اناث	12	%30.77
المجموع	39	%100

يشير هذا الجدول إلى أن غالبية المشاركين في الدراسة كانوا من الذكور بنسبة 69.23%، بينما بلغت نسبة الإناث 30.77% فقط. هذا التفاوت في التوزيع قد يكون ناتجًا عن طبيعة التخصصات التي شملتها الدراسة، أو تركز الذكور في بعض الكليات أو الأقسام العلمية ذات الصلة، مثل تكنولوجيا التعليم والمناهج، أو نتيجة للظروف الثقافية والاجتماعية الخاصة بموقع إجراء الدراسة. مع ذلك، فإن تمثيل الجنسين يتيح فرصة لمقارنة وجهات النظر من منظور النوع، وإن كانت الغلبة العددية للذكور قد تؤثر نسبيًا على تعميم النتائج بحسب النوع.

جدول (2): توزيع عينة الدراسة حسب التخصص

التخصص	التكرار	النسبة
تكنولوجيا التعليم	9	23.07
المناهج وطرائق التدريس	20	51.29

الدراسات الإسلامية	10	25.64
المجموع	39	%100

يتضح من هذا الجدول أن تخصص المناهج وطرائق التدريس يمثل النسبة الأكبر من أفراد العينة، حيث يشكل 51.29% من إجمالي المشاركين. يلي ذلك تخصص الدراسات الإسلامية بنسبة 25.64%، ثم تخصص تكنولوجيا التعليم بنسبة 23.07%.

هذا التوزيع يعكس اهتمامًا ملحوظًا من قبل متخصصي المناهج وطرائق التدريس بموضوع الدراسة، مما قد يعزز من ثراء النتائج المتعلقة بالجانب التطبيقي لتدريس المقررات.

كما أن مشاركة عدد مناسب من تخصصي "الدراسات الإسلامية" و"تكنولوجيا التعليم" يساهم في تحقيق تنوع في وجهات النظر، ويتيح مقارنة مدى اختلاف آراء المختصين من كل مجال حول توظيف التطبيقات الرقمية في التعليم الشرعي.

أداة الدِّراسة: تمثلت في الاستبانة فقام الباحثين بتصميمها وتوزيعها بعد الاطلاع على الإطار النظري والدِّراسات السّابقة ذات العلاقة بالموضوع.

الصدق الظاهري: تكونت الاستبانة (المقياس) في صورتها الأولية من (25) عبارة، مقسمة على (4) محاور، عرضت على مجموعة من المحكمين فتم تعديل (25) عبارات، وحذف (5) عبارات، فأصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (4) محاور و(20) عبارة، كما تم تضمين البيانات الأولية لعينة الدِّراسة واستخدم الباحثين مقياس ليكرت الخماسي.

ثبات الاستبانة: قام الباحث بتطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدِّراسة حجمها (15) مفحوصاً تم اختيارهم عشوائياً وذلك لمعرفة الخصائص القياسية للفقرات بالمقياس بمجتمع الدِّراسة والمكونة من (20) عبارة. باستخدام

معاملات الارتباط والصدق للمقياس لكل محور:

المحور الأول: جدول (3) معدل الارتباط والصدق للتطبيقات التعليمية الرقمية الأكثر استخدامًا

التطبيقات الرقمية	معامل الارتباط	معامل الصدق	التفسير
تطبيق كويزليت (Quizlet) لحفظ ومراجعة المفاهيم والمصطلحات الإسلامية	0.76	0.87	استخدام مرتفع
تطبيق كاهوت (Kahoot) لتقديم اختبارات تفاعلية في السيرة والفقه والعقيدة	0.74	0.86	شائع جدًا

منصة جوجل كلاس روم (Google Classroom)لتنظيم الدروس وتسليم التكليفات.	0.72	0.85	استخدام ثابت
تطبيق السبورة البيضاء (Whiteboard) للشرح المباشر والتفاعل مع الطلاب	0.68	0.82	متوسط مرتفع
تطبيق القرآن الكريم مع التفسير لتعليم التلاوة والتفسير وتحفيظ السور	0.78	0.88	استخدام كبير جدًا

تحليل النتائج: يتضح أن استخدام التطبيقات الرقمية في تدريس الدراسات الإسلامية مرتفع، ويتصدر تطبيق القرآن وQuizlet القائمة، ما يعكس تركيزًا على الحفظ والممارسة التفاعلية (0.88)

المحور الثاني: جدول (4) معدل الارتباط والصدق أوجه الاستفادة من التطبيقات

العبارة	معامل الارتباط	معامل الصدق	التفسير
تعزيز التفاعل بين الطالب والمعلم من خلال الأنشطة الرقمية التفاعلية	0.80	0.89	مرتفع جدًا
سهولة الوصول للمحتوى في أي وقت ومن أي مكان	0.76	0.87	مرتفع
تنويع طرق التدريس لتناسب جميع أنماط المتعلمين	0.74	0.86	مرتفع
تشجيع التعلم الذاتي وتكرار المحتوى دون ملل	0.72	0.85	جيد جدًا
تحفيز الطلاب من خلال الألعاب التعليمية والمسابقات	0.78	0.88	كبير جدًا

تظهر الاستفادة التعليمية بوضوح، حيث يرى المختصون أن التفاعل، والوصول للمعلومة، والتحفيز هي أبرز المزايا، ويبلغ معامل الصدق للعبارات بين (0.85 – 0.89) مما يدل على قوة المقياس.

المحور الثالث: جدول (5) معدل الارتباط والصدق للمعوقات

العبارة	معامل الارتباط	معامل الصدق	التفسير

ضعف البنية التحتية التقنية في بعض المدارس (مثل الإنترنت أو الأجهزة)	0.70	0.83	معيق متوسط
نقص التدريب لدى المعلمين على استخدام هذه التطبيقات بكفاءة	0.72	0.85	معيق فعلي
قلة الوعي لدى بعض الإدارات التربوية بأهمية هذه الأدوات	0.69	0.83	متوسط
الاعتماد المفرط على الطرق التقليدية في التدريس	0.66	0.81	ضعيف – قائم
اللغة؛ فبعض التطبيقات لا تدعم اللغة العربية بشكل كافٍ	0.67	0.81	واضح جزئيًا

تظهر النتائج أن المعوقات حقيقية لكنها ليست حرجة بالكامل، ومعامل الصدق يتراوح بين 0.81 و0.85، مما يعكس اتساق الآراء.

المحور الرابع: جدول (6) معدل الارتباط والصدق مقترحات تفعيل التطبيقات

العبارة	معامل الارتباط	معامل الصدق	التفسير
تدريب المعلمين على استخدام التطبيقات التعليمية بشكل احترافي	0.82	0.90	ضروري جدًا
توفير بنية تحتية جيدة من أجهزة وشبكات اتصال	0.80	0.89	عالي
دمج هذه التطبيقات في المناهج الرسمية كمكون أساسي	0.78	0.88	كبير جدًا
تشجيع الطلاب وأولياء الأمور على استخدامها داخل وخارج المدرسة	0.76	0.87	مطلوب جدًا
تعريب التطبيقات الأجنبية أو تطوير تطبيقات عربية بجودة عالية	0.80	0.89	حتمي

جميع المقترحات لاقت تأييدًا كبيرًا من المختصين، ويتصدر تدريب المعلمين وتعريب التطبيقات" القائمة، ويبلغ معامل الصدق أعلى مستوياته هنا (حتى 0.90).

تعكس القيم المرتفعة لمعاملات الارتباط والصدق عبر جميع المحاور أن أداة الدراسة كانت قوية وموثوقة، ونجحت في قياس متغيرات الدراسة بدقة.

كما تشير النتائج إلى أن المختصين يتبنون موقفًا إيجابيًا من حيث الاستخدام والفائدة، مع إدراكهم للمعوقات وإمكانية التغلب عليها عبر تدريب وتطوير وتحديث البنية التحتية.

المعالجة الإحصائية:

تم ترميز أسئلة الاستبانة ومن ثم تفريغ البيانات التي تم جمعها من خلال الاستبانات الإلكترونية وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (**SPSS**) ومن ثم تحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١- النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي.

٢- اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.

٣- معادلة اختبار ت (**T-Test**) اختبارات الفروق بين متوسطين مجتمعين مستقلين.

٤- معامل ارتباط بيرسون.

* ذات دلالة احصائية ($\alpha > 0.05$).

عرض وتحليل البيانات ومناقشتها وتفسيرها

يتم في هذا الفصل عرض وتحليل نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها من خلال أداة الدراسة، كما يتم فيه أيضاً مناقشة تلك النتائج، وتفسير البيانات الخاصة بعبارات كل محور من محاور الدراسة بعد إجراء التحليل الإحصائي.

مناقشة نتائج السؤال الأول: ما التطبيقات التعليمية الرقمية الأكثر استخدامًا في تدريس مقررات الدراسات الإسلامية؟

جدول (7) يوضح المتوسطات والانحرافات ودرجة الحرية والدلالة للتطبيقات التعليمية الرقمية الأكثر استخدامًا في تدريس مقررات الدراسات الإسلامية

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	T-Value	P-Value	درجة الحرية	مستوى الدلالة
يساعد تطبيق كويزليت (Quizlet)على حفظ ومراجعة المفاهيم والمصطلحات الإسلامية	4.40	0.51	17.14	1.78e-19	38	دال جدًا
استخدام تطبيق كاهوت (Kahoot) لتقديم اختبارات تفاعلية في السيرة والفقه والعقيدة	4.30	0.53	15.32	7.58e-18	38	دال جدًا
تسهم منصة جوجل كلاس روم	4.20	0.60	12.49	5.03e-15	38	دال جدًا

(Google Classroom) في تنظيم الدروس وتسليم التكليفات.						
يستخدم تطبيق السبورة البيضاء (Whiteboard) في الشرح المباشر والتفاعل مع الطلاب	4.00	0.65	9.61	1.03e-11	38	دال جدًا
استخدام تطبيق القرآن الكريم مع التفسير لتعليم التلاوة والتفسير وتحفيظ السور	4.50	0.48	19.52	2.12e-21	38	دال جدًا

أظهرت نتائج الجدول (7) أن تطبيق القرآن الكريم مع التفسير قد حقق أعلى متوسط (4.50) وانحراف معياري منخفض (0.48)، مما يعكس قوة استخدامه وارتباطه المباشر بجوهر مقررات الدراسات الإسلامية. كما جاءت تطبيقات Quizlet وKahoot وGoogle Classroom بمتوسطات مرتفعة (4.40، 4.30، 4.20 على التوالي)، ما يدل على شيوع استخدامها بين المختصين وفعاليتها في تسهيل تعلم المفاهيم وتقديم الاختبارات وتنظيم الدروس. في حين حقق تطبيق Whiteboard متوسطًا قدره (4.00)، وهو مقبول، ويدل على استخدامه في الشرح المباشر رغم أنه أقل تفاعلية من التطبيقات الأخرى. الجدير بالذكر أن جميع التطبيقات حصلت على دلالة إحصائية عالية جدًا ($P < 0.001$)، مما يؤكد اتفاق المختصين على أهميتها وفاعليتها في العملية التعليمية.

توافق هذا مع ما توصلت إليه دراسة الزين (2021) التي أثبتت فاعلية التعلم عبر الهواتف الذكية في تدريس مادة التفسير، وهو ما يعزز من أهمية تطبيقات القرآن الكريم في العملية التعليمية. كما تتقاطع النتائج مع دراسة الحارثي (2020)، والتي ركزت على أثر التطبيقات التعليمية في تحسين مهارات الكتابة في الحديث الشريف، مؤكدة أن التكنولوجيا الرقمية تضيف بعدًا تفاعليًا مهمًا للمقررات الشرعية. وفي هذا السياق، أكدت دراسة الزعبي (2020) فعالية الوسائط الرقمية في تبسيط السيرة النبوية، وهو ما يتوافق مع استخدام Kahoot في اختبارات الفقه والسيرة، ويعزز نتائج هذه الدراسة التي أبرزت فاعلية الأدوات التفاعلية في تعزيز الفهم والتقييم. أما دراسة جاسم (2020)، فقد تناولت تقييم تطبيقات تعليم القرآن الكريم رقميًا، ورغم انتشارها الواسع، إلا أنها أشارت إلى افتقار بعض هذه التطبيقات إلى الضوابط التربوية. وعلى الرغم من أن نتائج الدراسة الحالية أظهرت استخدامًا مرتفعًا لهذه التطبيقات، إلا أن هذه الملاحظة تشير إلى ضرورة الجودة في المحتوى، وليس فقط الاعتماد على الانتشار.

الاتفاق: جميع الدراسات أشارت إلى أهمية توظيف التكنولوجيا في تعليم الدراسات الإسلامية.

الاختلاف: بعض الدراسات (مثل جاسم) نبهت إلى النقص في الجوانب التربوية، في حين ركزت هذه الدراسة على معدلات الاستخدام ومدى الشيوع لا على جودة التصميم.

مناقشة نتائج السؤال الثاني: ما أوجه الاستفادة من هذه التطبيقات حسب رؤية المختصين؟

جدول(8) يوضح المتوسطات والانحرافات ودرجة الحرية حول أوجه الاستفادة من هذه التطبيقات حسب رؤية المختصين

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	T-Value	P-Value	درجة الحرية	مستوى الدلالة
تعزيز التفاعل بين الطالب والمعلم من خلال الأنشطة الرقمية التفاعلية	4.60	0.42	23.79	1.99e-24	38	دال جدًا
سهولة الوصول للمحتوى في أي وقت ومن أي مكان	4.50	0.45	20.82	2.23e-22	38	دال جدًا
تنويع طرق التدريس لتناسب جميع أنماط المتعلمين	4.40	0.49	17.84	4.59e-20	38	دال جدًا
تشجيع التعلم الذاتي وتكرار المحتوى دون ملل	4.30	0.50	16.24	1.10e-18	38	دال جدًا
تحفيز الطلاب من خلال الألعاب التعليمية والمسابقات	4.50	0.47	19.93	1.02e-21	38	دال جدًا

برز الجدول (8) الفوائد التعليمية الكبيرة التي تقدمها هذه التطبيقات، حيث جاء تعزيز التفاعل بين الطالب والمعلم في المقدمة بمتوسط (4.60) وهو الأعلى بين العبارات، مما يبين القيمة التربوية العالية للتفاعل الرقمي. كما سجلت العبارات المتعلقة بسهولة الوصول، وتنويع طرق التدريس، وتشجيع التعلم الذاتي، وتحفيز الطلاب، متوسطات تتراوح بين (4.30 - 4.50).

تشـير هذه النتائج إلى أن التطبيقات الرقمية تسـاهم بفاعلية في تحقيق التفاعل، وتقديم محتوى متنوع، ودعم الاستقلالية لدى المتعلم، وهي كلها مكونات أساسية في فلسفة التعليم الحديث. كما أن القيم الإحصائية جميعها كانت دالة بدرجة عالية جدًا (P-Value منخفضة جدًا)، ما يعكس إجماع الخبراء على الفوائد المرجوة من اسـتخدام هذه التطبيقات. تؤيد دراسة الهاشمي (2023) هذه النتائج بشكل مباشر، إذ أظهرت أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصـطناعي أسـهم في تنمية مهارات التفكير النقدي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وهو ما يندرج ضمن مفهوم التعلم الذاتي النشط والتفاعلي. كما أن نتائج دراسة الأنصاري (2020) حول بيئات التعلم التكيفية تؤكد أن التفاعل الرقمي المخصـص حسـب قدرات الطالب يسـهم في زيادة الكفاءة التعليمية، وهو ما يتطابق مع نتيجة "تنويع طرق التدريس لتناسـب أنماط المتعلمين. وبالمثل، أكدت دراسـة النعيمي (2022) أن الفيديو التفاعلي في تدريس السـيرة سـاهم في تحسـين الفهم والتذكر، وهو ما يدعم النتيجة المرتفعة لعبارة تحفيز الطلاب بالألعاب التعليمية والمسابقات.

الاتفاق: جميع الدراسـات أكدت أن التفاعل وسـهولة الوصـول والتحفيز من أبرز فوائد التطبيقات التعليمية.

الاختلاف: بعض الدراسات ركزت على مهارات معرفية محددة (مثل التفكير النقدي أو التذكر)، في حين تناولت الدراسـة الحالية رؤية شـمولية لجميع عناصـر التفاعل والفائدة التعليمية.

مناقشة نتائج السؤال الثالث: ما أبرز المعوقات التي تحد من استخدامها الفعّال؟

جدول (9) يوضح المتوسطات والانحرافات ودرجة الحرية لأبرز المعوقات التي تحد من استخدامها الفعّال

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	T-Value	P-Value	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ضعف البنية التحتية التقنية في بعض المدارس (مثل الإنترنت أو الأجهزة)	3.90	0.60	9.37	2.03e-11	38	دال جدًا
نقص التدريب لدى المعلمين على استخدام هذه التطبيقات بكفاءة	4.00	0.62	10.07	2.79e-12	38	دال جدًا
قلة الوعي لدى بعض الإدارات التربوية	3.80	0.65	7.69	2.96e-09	38	دال جدًا

بأهمية هذه الأدوات						
الاعتماد المفرط على الطرق التقليدية في التدريس	3.60	0.70	5.35	4.39e-06	38	دال جدًا
اللغة؛ فبعض التطبيقات لا تدعم اللغة العربية بشكل كافٍ	3.70	0.68	6.43	1.47e-07	38	دال جدًا

وفقًا للجدول (9)، أبرز المعوقات التي تعترض الاستخدام الفعّال لهذه التطبيقات تمثلت في نقص تدريب المعلمين (متوسط = 4.00)، يليه ضعف البنية التحتية التقنية (3.90)، وقلة الوعي الإداري (3.80). كما أظهرت النتائج أن الاعتماد المفرط على الطرق التقليدية (3.60)، وضعف دعم اللغة العربية (3.70) يمثلان تحديات ملحوظة. رغم أن المتوسطات لم تصل إلى "مرتفعة جدًا"، إلا أن دلالتها الإحصائية كانت قوية، مما يعني أنها مشكلات حقيقية ومؤثرة في الواقع التعليمي، وتحتاج إلى تدخل مباشر من الجهات المختصة لمعالجتها، خصوصًا فيما يتعلق بتأهيل المعلمين وتحديث البنية التحتية الرقمية للمدارس.

هذه النتائج تتفق مع ما ورد في دراسة أبو زينة (2022)، التي رصدت اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو استخدام التطبيقات الرقمية، لكنها أشارت إلى تحديات حقيقية تتمثل في ضعف البنية التقنية وقلة التدريب. كما أيدت دراسة القرني (2019) هذا التوجه، وأشارت إلى أن من أهم معوقات استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في تدريس الدراسات الإسلامية هو غياب التطبيقات المتخصصة وضعف التدريب الموجه، مما يتطابق بدقة مع نتائج هذه الدراسة.

الاتفاق: جميع الدراسات أكدت أن العنصر البشري والتقني يمثلان عائقًا رئيسيًا أمام تفعيل التطبيقات.

الاختلاف: ركزت الدراسة الحالية بشكل أوضح على لغة التطبيقات كعائق، وهو جانب لم يتم التطرق إليه كثيرًا في الدراسات السابقة.

مناقشة نتائج السؤال الرابع: ما المقترحات لتفعيل هذه التطبيقات بشكل أوسع؟

جدول (10) يوضح المتوسطات والانحرافات ودرجة الحرية حول ل المقترحات لتفعيل هذه التطبيقات بشكل أوسع

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	T-Value	P-Value	درجة الحرية	مستوى الدلالة

تدريب المعلمين على استخدام التطبيقات التعليمية بشكل احترافي	4.70	0.40	26.54	3.92e-26	38	دال جدًا
توفير بنية تحتية جيدة من أجهزة وشبكات اتصال	4.60	0.42	23.79	1.99e-24	38	دال جدًا
دمج هذه التطبيقات في المناهج الرسمية كمكون أساسي	4.50	0.47	19.93	1.02e-21	38	دال جدًا
تشجيع الطلاب وأولياء الأمور على استخدامها داخل وخارج المدرسة	4.40	0.50	17.49	9.13e-20	38	دال جدًا
تعريب التطبيقات الأجنبية أو تطوير تطبيقات عربية بجودة عالية	4.60	0.45	22.20	2.31e-23	38	دال جدًا

يبرز الجدول (10) مجموعة من المقترحات التي لاقت تأييدًا واسعًا من المختصين، في مقدمتها تدريب المعلمين بشكل احترافي بمتوسط (4.70) وهو الأعلى في الدراسة، مما يعكس إدراك المختصين أن تأهيل المعلم هو مفتاح نجاح أي عملية إدماج للتكنولوجيا. كما جاءت مقترحات مثل توفير البنية التحتية المناسبة، ودمج التطبيقات في المناهج الرسمية، وتشجيع الطلاب وأولياء الأمور، وتعريب التطبيقات الأجنبية أو تطوير تطبيقات عربية، بمتوسطات تراوحت بين (4.40 – 4.60)، وجميعها دالة إحصائيًا بدرجة عالية جدًا. تعكس هذه النتائج رؤية شاملة وعملية لتفعيل التطبيقات الرقمية، وتؤكد أن توافر العنصر البشري المؤهل، والتقنية المتقدمة، والدعم المؤسسي، سيؤدي إلى بيئة تعليمية أكثر تفاعلًا وفعالية. تتسق هذه المقترحات مع توصيات معظم الدراسات السابقة. فقد أوصت دراسة الغامدي (2021) بضرورة توظيف التصميم التعليمي التفاعلي للمقررات الشرعية، وهو

ما يندرج ضمن تطوير محتوى عربي عالي الجودة. كما أوصت دراسة جاسم (2020) بتطوير تطبيقات قرآنية تربوية تدمج بين الجوانب التقنية والمنهجية. كما دعت دراسة الزين (2021) والهاشمي (2023) إلى إدماج التطبيقات في المناهج، مما ينسجم تمامًا مع مقترح الدمج الرسمي لهذه الأدوات في الخطط الدراسية.

الاتفاق: تشترك أغلب الدراسات السابقة في التوصية بـــ: تدريب المعلمين، وتحديث البنية التقنية، وتضمين التطبيقات في المحتوى الرسمي.

الاختلاف: هذه الدراسة تميزت بإبراز أهمية تعريب التطبيقات أو إنتاج بدائل عربية عالية الجودة، وهو جانب لم يحظَ بتفصيل في بعض الدراسات السابقة.

أولًا: النتائج

1. يُعد تطبيق القرآن الكريم مع التفسير الأكثر استخدامًا بين التطبيقات التعليمية الرقمية في تدريس مقررات الدراسات الإسلامية، لما له من ارتباط مباشر بجوهر المقررات الشرعية، يليه تطبيقا Quizlet وKahoot اللذان أثبتا فاعليتهما في التفاعل والاختبارات.

2. أظهرت النتائج أن تعزيز التفاعل بين المعلم والطالب، وسهولة الوصول إلى المحتوى، وتحفيز التعلم الذاتي، هي أبرز أوجه الاستفادة التي توفرها هذه التطبيقات، مما يدل على توافقها مع متطلبات التعليم الحديث.

3. تُعد نقص مهارات المعلمين التقنية، وضعف البنية التحتية، وقلة وعي بعض الإدارات التعليمية من أبرز المعوقات التي تعيق الاستخدام الفعال للتطبيقات التعليمية الرقمية، إلى جانب ضعف دعم اللغة العربية في بعض التطبيقات.

4. حظيت مقترحات مثل تدريب المعلمين بشكل احترافي، وتوفير بنية تحتية مناسبة، وتعريب التطبيقات أو تطوير بدائل عربية، بتأييد كبير من المختصين، ما يعكس وعيًا جماعيًا بأهمية التهيئة التقنية والبشرية لتفعيل التعليم الرقمي في المجال الشرعي.

ثانيًا: التوصيات

1: ضرورة إعداد برامج تدريبية مستمرة ومتخصصة للمعلمين في مجال توظيف التطبيقات التعليمية الرقمية، مع التركيز على الكفايات التقنية والتربوية.

2: العمل على تحسين البنية التحتية التقنية في المدارس والمعاهد الشرعية، من خلال توفير أجهزة حديثة وشبكات إنترنت قوية ومستقرة.

3: دمج التطبيقات التعليمية الرقمية ضمن المناهج الدراسية الرسمية للدراسات الإسلامية، بما يضمن استخدامها المنظم والفعال في الحصص الصفية.

4: تعريب التطبيقات التعليمية الأجنبية أو تطوير تطبيقات عربية بمواصفات عالية الجودة تراعي الخصوصية الثقافية والدينية وتُصمم وفق مبادئ التصميم التربوي الرقمي.

المراجع العربية:

١. أبو زينة، لينا. (2022). اتجاهات المعلمين نحو استخدام التطبيقات الرقمية في تدريس الدراسات الإسلامية. المجلة التربوية الأردنية، 8(2)، 55–72.

٢. الأنصاري، نورة. (2020). أثر بيئات التعلم التكيفية على تدريس الفقه الإسلامي. مجلة العلوم التربوية، 30(1)، 88–103.

٣. الزعبي، محمد. (2020). استخدام التكنولوجيا التعليمية في تعليم السيرة النبوية. مجلة جامعة مؤتة، 35(4)، 123–145.

٤. الزين، محمد. (2021). فاعلية التعلم عبر الهواتف الذكية في تنمية التحصيل في مادة التفسير. مجلة العلوم التربوية، 29(1)، 89–110.

٥. الحارثي، فاطمة. (2020). أثر استخدام التطبيقات التعليمية في تحسين مهارات الكتابة في مقرر الحديث. مجلة الخليج للتربية، 14(3)، 210–230.

٦. الغامدي، عبد الرحمن. (2021). توظيف التصميم التعليمي الرقمي في تطوير المقررات الشرعية. المجلة العربية للتربية، 39(2)، 60–83.

٧. الهاشمي، فاطمة. (2023). أثر توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الهواتف الذكية على تنمية مهارات التفكير النقدي. مجلة دراسات تربوية معاصرة، 6(1)، 15–38.

٨. القرني، سعود. (2019). معوقات استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في تدريس الدراسات الشرعية. مجلة التربية الحديثة، 12(2)، 145–160.

٩. النعيمي، خالد. (2022). أثر الفيديو التفاعلي على تعلم السيرة النبوية. مجلة التربية الإسلامية، 41(1)، 100–117.

١٠. جاسم، حسين. (2020). تقييم تطبيقات تعليم القرآن الكريم رقميًا. مجلة التكنولوجيا والتعليم، 13(3)، 55–74.

المراجع الأجنبية:

1. AECT. (2008). Definition and Terminology Committee of the Association for Educational Communications and Technology: Educational Technology: A Definition with Commentary. Lawrence Erlbaum Associates.

2. Guskey, T. R. (2002). Professional development and teacher change. Teachers and Teaching: Theory and Practice, 8(3), 381–391. https://doi.org/10.1080/135406002100000512

3. Halstead, J. M. (2004). An Islamic concept of education. Comparative Education, 40(4), 517–529. https://doi.org/10.1080/0305006042000284510

4. Ornstein, A. C., & Hunkins, F. P. (2017). Curriculum: Foundations, Principles, and Issues (7th ed.). Pearson.

5. Traxler, J. (2007). Defining, discussing and evaluating mobile learning: The moving finger writes and having writ.... International Review of Research in Open and Distance Learning, 8(2), 1–12. https://doi.org/10.19173/irrodl.v8i2.346

6. Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches (5th ed.). SAGE Publications